"التانترا : التقبل التام سواء بالقمة أم بالوادي العميق"

هناك عدة أسئلة :

السؤال الأول: **كنت قد ناقشت موضوع الرقابة والقمع بواسطة العقل الواعي عن اللاوعي الغريزي، وكنت قد قلت أن الغرائز باللاوعي تخص الإرث الحيواني الذي وصل إلى الإنسان عبر نظرية النشوء والتطور، وأنه ليس من الجيد نقلها وتنظيمها عبر الذكاء، أليس الفن والتميُز الإنساني يعود إلى العقل الواعي؟**

الإنسان عبارة عن حيوان، ولكنه ليس حيواناً فقط، إنه أكثر من ذلك، ولكن هذه (أكثر) لا تُلغي الحيوان، بل عليها أن تتشربه، الإنسان هو أعظم من الحيوان، ولكنه لا يمكن أن يُلغي الحيوان، عليه أن يتشربه بإبداع، لا يمكنك التخلي عنه، إنه مترافق مع جذورك الرئيسية، عليك باستخدامه بإبداع، أولاً تذكر: عليك أن لا تكون سلبياً حول إرثك الحيواني، عندما تبدأ التفكير بشكل سلبي تبدأ بتحطيم نفسك، لأنك حقيقة تسع وتسعون بالمئة حيوان.

هذه التسع والتسعون بالمئة تذهب بالجانب الدفاعي، أنت تقاتل بمعركة خاسرة، واحد بالمئة لا يمكن أن تربح مقابل تسع

obeikandl.com

وتسعون بالمئة، إنها تدافع بجسارة وهذا سبب الإحباط وخيبة الأمل، فكل شخص يدافع عن حيوانيته، لن تتمكن من النجاح أبداً، متطلبات النجاح غير متوافرة هنا.

لن تستطيع عمل شيء حتى لو قمت بتقسيم هذه التسع والتسعون بالمئة، إنها كما الزهرة، لا يمكنها أن تذهب ضد الجذور، ولا أن تتقاتل ضد كامل النبتة، تذكر أن لا تقف ضد إرثك الحيواني، إن بنيتك ترتكز عليه، حياتك مرتبطة به، فإذا مات الحيوان بداخلك ستموت حالاً، عقلك يعيش كما الزهرة، وإرثك الحيواني هو كامل الشجرة، لا تكن سلبياً، إنه انتحار، فإذا كنت منقسماً ضد نفسك، لن تصل أبداً إلى حيث الغبطة والبركة.

أنت تخلق الجحيم، والجحيم ليس بمكان ما، ولكنه نتيجة لتقسيم شخصيتك، عندما ينقسم الشخص يعيش بالجحيم، وليس الجحيم بمكان جغرافي ما، الجحيم منشؤه نفسي، إنه بالداخل، وكذلك الجنة، كلاهما بالداخل، الوجود الشخصي يجب أن يكون كاملاً، إنه وحدة متكاملة. بدون تجزئة، بدون صراع داخلي، عندها الجنة - النيرفانا.

أريد أن أقول: لا تكن سلبياً، لا تقم بتقسيم نفسك، لا تذهب ضد نفسك أبداً، لا تصبح اثنين، الحيوان ليس شيئاً سيئاً،

obeikandl.com

الحيوان الداخلي هو قوة كامنة هائلة، إنه ماضيك ومستقبلك أيضاً، الكثير مخبأ به، اكتشفه، قم بتطويره، دعه ينمو لتصبح قادراً على السمو أبعد من الحيوان، ولكن لا تتقاتل معه، إنها واحدة من التعاليم الأساسية بالتانترا.

التانترا تعتقد بقول "نعم" - نعم هي كامل الحياة، ومن خلال "نعم" يحدث الانتقال والترقي، ومن خلال "لا" يحدث الاضطراب والقلق، لا إمكانية للترقي والتحول، ضد من أنت تقاتل؟ ضد نفسك، كيف يمكن أن تربح؟ القسم الأكبر عبارة عن إرث حيواني، فالقسم الأكبر سوف يفوز، لذا أولئك الذين يصارعون، يخلقون حصوناً لدفعاتهم، فإذا رغبت بالدفاع، عليك بالقتال، أما إذا رغبت بالفوز، لا تقاتل.

النصر يتطلب المعارف، لا القتال، القتال هو عدوانية داخلية، إن أولئك الذين يتحدثون عن اللاعنف أمام الآخرين، هم من أكثر الناس عنفاً ضد أنفسهم، هناك تعاليم وتقاليد تقول: "لا تكن عنيفاً ضد أي شخص". ولكن هذه تعاليم تبعث على العنف، بنسبة تتماثل مع القلق الباطني.

إنهم يعلموك أن تكون عنيفاً مع نفسك، وأن لا تكن عنيفاً اتجاه الآخرين، كافة أنواع التقشف والتنسك مواقف سلبية، إنها تخبرك أن تكون معادياً لنفسك.

اللاعنف بشكل مطلق هو مذهب التانترا، إنها تقول إذا لم تكن غير عنيف مع نفسك، لا يمكنك أن تصبح غير عنيف مع الآخرين، حيث أن الشخص العنيف مع نفسه هو بطبيعة الحال عنيف مع الآخرين، وعندما يتكلم عن اللاعنف يُخبئ عنفه وقسوته، العدوان ينقلب إلى نفسه، فالموقف العدائي محطم ومدمر.

ولكن ذلك لا يعني البقاء بالحالة الحيوانية التي تشكل حقيقتك، باللحظة التي تتقبل بها إرثك، باللحظة التي تتقبل بها ماضيك، عندها تشرق شمس المستقبل، من خلال التقبل تنفتح النوافذ، الحيوان هو الماضي، ليس ضرورياً بالمستقبل، ليس من الضروري أن نقف ضد الماضي، لأن ذلك سيعيق تقدمك، قم باستخدامه بإبداع ومعرفة. ماذا يمكن أن نصنع بإبداع؟ أولاً أن تصبح متعمقاً الوعي حول وجودك، أولئك الذين يصارعون ليسوا واعين حول هذه، لأنهم خائفون، إنهم يدفعون الحيوان للخلف إلى حيث اللاوعي، حقيقة هم لا يرغبون بحالة اللاوعي، ولكن بسبب القمع والكبت تخلق حالة اللاوعي، تشعر أن هناك عدة أشياء قمت بإدانتها بدون أن تفهمها، الشخص المتفهم لا يُدين شيئاً، هذا ليس ضرورياً، يمكنه حتى استخدام السُّم كدواء، لأنه يعرفه، كل شيء يمكن أن

يُستخدم بإبداع، وحيث أنك لا تعلم، فإن جهلك يجعل السُّم قاتلاً، مع الحكمة يصبح جوهرياً كالبلسم الشافي.

الشخص الذي يصارع ضد الجنس، الغضب، الجشع، الكراهية، ضد الحيوان الداخلي، ماذا يمكن أن يفعل؟ سيقوم بالقمع، ينتج الصراع عن القمع، يقوم بدفع هذه المشاعر السلبية للأسفل، إلى مكان ما بالأعماق (تحت الأرض) ويقوم بخلق بنية مزيفة على السطح، هذه البنية مزيفة حيث لا وجود للطاقة التي يجب أن تتحول لتجعلها حقيقية، إنها بنية قائمة على الزيف والدجل، بمكان عميق هناك الطاقة المقموعة.

الطاقة الحقيقية يبقى لها عملها على الدوام، بأي لحظة يمكن أن تنفجر، أنت فقط تجلس على فوهة البركان، وهذا البركان يمكن أن يثور بأي لحظة، فإذا حدث ذلك، ستتصدع بنيتك بالكامل.

مهما كانت منجزاتك باسم الدين، الأخلاق، الثقافة، منجزاتك مع البنية المزيفة تبقى تحت الأرض، فقط كواجهة كاذبة لبناء بلا أساسات، الشخص الحقيقي مختبئ تحت الأرض، إن طبيعتك الحيوانية ليست ببعيدة، واجهتك المزيفة هي القشرة الخارجية كما الجلد.

obeikandi.com

إذا أهانك شخص ما سيختفي الجانب الإنساني، ويظهر الحيواني، الجانب الإنساني بعمق طبقة الجلد، والبركان قريب جداً منها، بأي لحظة يمكن أن يندفع ثائراً، عندها أخلاقك و ذكائك و تدينك، وما تدعيه الحالة فوق الحيوانية، ستختفي ببساطة، عندما يظهر الجانب الحقيقي، يختفي الزيف والدجل، وعندما يختفي الوجه الحقيقي عميقاً تحت الأرض عن طريق القمع والكبت، سيظهر الوجه الزائف الهش.

عندما تكون غاضباً، أين هو عقلك، أين هو الوعي، وأين هي الأخلاق؟ أين هي العهود التي قطعتها على نفسك مرات ومرات، تقسم أنك لن تعود للغضب مرة أخرى، وعندما يأتي الغضب كلها تختفي. ويثور الغضب من مغارته العميقة تحت الأرض، ثم تندم، وتعود ذات المظاهر الزائفة، فعندما يظهر الغضب تختفي الظلال التي رسمتها حول نفسك.

وعيك حقيقة مجرد ظلال، إنه ليس شيئاً حقيقياً البتة، حيث لا وجود للمادة بداخله، مهما كان ما تُقسم به، وما تعهدت به، لن يُحدث أي خلاف مع الغريزة الجنسية، لقد قمت بدفع الغريزة الجنسية عميقاً تحت الأرض، وعندما تظهر للأعلى، تُقسم أنك ستمتنع عنها نهائياً، ولكنها مجرد أحلام، ألم تُتخم منها بعد؟ أنت لا تواجه الأشياء بحقيقتها.

obeikandl.com

لذا هناك موقفين، أنت تقوم بقمع الجنس عندها لن تذهب أسمى وأبعد منه - أنه مجرد هدر للطاقة. أو يمكن أن تستخدم طاقتك الجنسية بطريقة إبداعية، ليس بأن تقف ضدها، قم بمنحها موافقة عميقة، لا تجبرها بالذهاب تحت الأرض، بنيتها يجب أن تبقى بالأعلى، عندها تصبح شخصاً حقيقياً، إنها طريقة صعبة، لذلك تختار الطريق الأسهل، من السهل أن تصبح بنيتك مزيفة، لأنها لا تتطلب شيئاً، إنها تتطلب شيئاً واحداً أن تخدع نفسك، هذا فقط، إذا كان بإمكانك أن تخدع نفسك، يمكن أن تبدع بنية مزيفة بشكل سهل، لا شيء تغير حقيقة، ولكنك تذهب للتفكير بأن هناك شيء ما قد تغير.

من السهل ابتداع الوهم، أما أن تكون حقيقياً عليك أن تخوض مهمة صعبة، ولكنها تستحق العناء، لأنه عندما تبدع شيئاً ما مع طاقة حقيقية، فإن بنيتك لا يمكن أن تنفصل وتتجزأ، فإذا كان الجنس فوق الأرض، عندها يمكن أن تبدع شيئاً ما عبره، على سبيل المثال - الحب - إذا تحول الجنس سيصبح حباً، وإذا تم قمعه سيصبح كراهية.

إذا قمعت الجنس تصبح خائفاً من الحب، لأنه بلحظة قدوم الحب سيتبعه الجنس، الحب يخص الروح والجنس يخص

الجسد، لذا لن يجد الحب طريقاً للظهور، لأن الجنس سيتبعه مباشرة، إنه قريب منه مختبئ خلفه بمكان ما، فالشخص الذي يقمع الجنس لا يمكنه أن يحب، العمليتان مترافقتان عميقاً، ربما يتظاهر بالحب، ولكنه ليس حقيقياً بسبب الخوف، لا يستطيع أن يصافح بيد المحبين، فالخوف قابع هناك، ستشعر أن يده باردة نتيجة انقسامه الداخلي العميق.

إنه الخوف من الغريزة التي قام بقمعها، وبالتالي أصبحت ممتلئاً بالكراهية، لأن كامل الطاقة التي قُمعت تذهب بالاتجاه العكسي حيث أن ذلك يتعلق بطبيعتها الأصلية.

الجنس يتحرك بسهولة باتجاه الحب، إنه تدفق الطبيعة، أما إذا قمت بعرقلة هذا التدفق، إذا وضعت عوائق بهذا الطريق، سيتحول الجنس إلى كراهية. لذا ما يُدعى بالقديسين ورجال الدين ومعلمي الأخلاق، إذا نظرت عميقاً إليهم ستجدهم ممتلئين بالكراهية، وهذا طبيعي، الجنس مختبئ هناك، بأي لحظة يمكن أن ينفجر، فإذا دفعت الطاقة للأسفل، أنت تقوم بتأجيل حدوث المهمة، وكلما قمت بتأجيلها أكثر، تصبح أكثر صعوبة.

تقول التانترا قم بإبداع حياتك مع الطاقات الحقيقية، كافة الطاقات الحقيقة هي طاقات حيوانية، لكن عندما أقول

obeikandi.com

حيوانية، لا أدين هذه الطاقات، أن كلمة "حيوان" بالنسبة لي ليست مشينة، كما هو الحال لديك، الحيوان بحد ذاته جميل، ولا شيء يمكن إدانته عند الحيوان، الحيوان الساكن بداخلك عبارة عن طاقة نقية، تتحرك وفق قوانين الطبيعة.

إذاً، ماذا يجب أن نعمل بوعي؟ يجب عدم تغير قنوات الطاقة، يجب أن لا نتحكم بها، حقيقة ليس بإمكانك أن تتحكم بوعيك، ليس ممكناً تغيير اتجاهاته، يمكن أن تقوم بعمل واحد اتجاه الوعي، يجب أن تتفهم الوعي بعمق، إن التفهم بحد ذاته هو الطريق إلى التحول والترقي.

التانترا تقول تفهم الجنس، لا تقم بتغيير القناة التي يمر عبرها، إذا لم تتفهمه ستفشل كل جهودك، بل وتغدو مؤذية، لذا لا تقم بأي شيء، عليك بتفهمه ومن خلال فهمك سينكشف طريق التحول، أنت لن تُجبر طاقاتك على أن تسلك هذا الطريق، من خلال التفهم ستعلم القانون، قانون الفطرة الغامض، وعندما تكتشف القانون الغامض يمكنك استخدام الطاقة لتبدع وتترقى من خلالها.

بدون أن تعلم وتتفهم، لا يوجد إلا قانون الإرث الحيواني، سيموت كامل الجهد، لذا تقول التانترا تفهم الحيوان، فالحيوان يُخبئ طاقة كامنة عظيمة يجب استخدامها وفهمها

oberkanal.com

من أجل المستقبل.

يمكنك القول أن القداسة مختبئة وراء هذا الحيوان، الحيوان هو ماضيك، والقداسة هي مستقبلك، الألوهة هي مستقبلك ولكن المستقبل قد خُبِّئَ بماضيك، إنه كما البذرة، تفهم جميع الطاقات التي قدمتها لك الطبيعة، تقبلها وتفهمها، عقلك ليس سيداً عليها، إنه ليس أداة للسيطرة عليها والقتال ضدها، إنه هناك لتتفهمها.

إذا تمكنت من تفهم هذه الطاقات، عندها تستخدم عقلك بالاتجاه الصحيح، تفهم الجنس، تفهم الغضب، تفهم الجشع، كن متيقظاً، حاول أن تبحث عن طريقهم، كيف تعمل، ما هي مهماتهم، عليك أن تبقى واعياً بكل لحظة لهذه الغرائز الحيوانية بالباطن، إذا كان بإمكانك أن تصبح واعياً لها، لن يكون هناك أي انقسام، عندها لا يوجد لديك عقل غير واعٍ، إذا تمكنت من الذهاب مع الغرائز الحيوانية عميقاً للباطن، سوف يكون لديك عقل واعٍ فقط، عندها لا وجود لـ اللاوعي.

اللاوعي هناك بسبب وجود القمع والكبت، لقد قمت بإغلاق القسم الرئيسي من كينونتك، لم تحصل على الوعي بسبب خوفك، لا يمكنك أن تنظر إلى حقيقتك، أنت تخاف لأنك طُردت خارج منزلك - أنت تعيش على الأطراف، لن تدخل

obeikandi.com

منزلك أبداً مع الخوف، إذا واجهت نفسك وجهاً لوجه، ستسقط كافة الأوهام والتخيلات التي أبدعتها حول نفسك. كنت تعتقد نفسك قديساً، تعتقد أنك شخص متدين، تظن نفسك هذا وذاك..

إذا واجهت حقيقتك، كل هذا الوهم سيتبخر، حقيقة كل شخص يبدع تخيلاً حول نفسه، وهذا الإبداع صورة مزيفة، ولكننا نتعلق بالخيال، نحن نتعلق بالخيال ونتمسك به، بسبب عناء وصعوبة التحرك الباطني.

أولاً; عليك أن تتقبل الحيوان، إنه هناك ولا يوجد شيء خاطئ حول ذلك، التانترا لا تعتبر أن هناك أي انتقاص أو إدانة بذلك، إنه ماضيك ولا يمكنك أن تُلغي ماضيك. يمكنك فقط استخدامه، فإذا كنت حكيماً ستتمكن من استخدامه لتبدع مستقبلاً أفضل، يمكنك أن تخرج منه، أما إذا كنت أحمقاً ستتصارع معه، ومن خلال الصراع سيتحطم المستقبل، أنت تقاتل البذرة، وعندها ستتحطم، يجب أن تستخدمها، امنحها الروح، ساعدها، حافظ عليها، فالبذرة ستصبح شجرة، وسيزهر المستقبل من خلالها.

الحيوان هو بذرتك لتتطور، لا تتصارع معها، التانترا لا تُدِنها ولا تنتقص منها، هي على علاقة حب معها، لأن كل المستقبل

obeikandi.com

مختبئ خلفها، تعرف عليها بشكل جيد، وعندها ستتمكن من استخدامها، وستقوم بشكرها وتقديرها.

لقد سمعت بموت (س. فرانكس) وعندما كان يحتضر، فجأة فتح عيناه وشكر جسده قبل أن يذهب لموته. قبل ذهابه للعالم الآخر، لقد شكر جسده وقال: "الكثير كان مخبئاً بك، لقد ساعدتني كثيراً، لقد كنت جاهلاً، وكان هناك زمن حيث تصارعت ضدك، كان هناك زمن استخدمت فيه المصطلحات الحيوانية حولك، ولكنك دائماً صديق مخلص، وبفضلك تمكنت من التحرك إلى هذه الحالة من الوعي".

إن توجيه عبارة الشكر إلى الجسد جميلة جداً، ولكن (س. فرانكس) كان قد تفهم ذلك بالنهاية، التانترا تقول حاول أن تتفهم منذ البداية، فإذا شكرت جسدك فقط لحظة الموت سيغدو ذلك عديم القيمة.

يحمل جسدك الكنوز المخبأة بداخله، له إمكانياته العظيمة الغامضة، تقول التانترا إن الجسد صورة مصغرة للكون الهائل، لا يجوز أن تتصارع معه، ماذا يعني الجنس إذا كان جسدك صورة مُصغرة عن الكون؟ إن الخلق والإبداع بالكون هو نفسه الجنس لديك، وإن كان هناك طاقة كبيرة للجنس، هذا لكي تتمكن من أن تصبح خلاقاً ومبدعاً.

إذا كانت الطاقة الجنسية فعالة، إنها تعني فقط بالنسبة للتانترا، أنك لا تستطيع أن لا تبدع ، يجب أن تصبح خلاقاً ومبدعاً، إذا لم تستطع أن تبدع شيئاً عظيماً، على الأقل ابتدع الحياة التي تستحقها، فإذا لم تتمكن من أن تبدع أي شيء أفضل وأسمى، فما عليك إلا أن تُبدع شخصاً ما يخلفك بعد موتك، فالجنس ذو فعالية عظيمة، الكون لن يسمح لك أن تبقى بلا إبداع، بينما أنت تتصارع وتتقاتل معه، أنت ضد مشيئته، عليك فقط باستخدامه.

ليس من الضروري أن تستخدم الجنس فقط من أجل الإنجاب، الجنس يُستخدم بكافة مجالات الإبداع، لذلك نرى الشعراء العظماء والفنانين المبدعين، ليس لديهم حافز كبير تجاه الجنس، وليس السبب بأنهم قديسين.

السبب بسيط، إنه يبدع شيئاً ما أعظم وقد حقق متطلباته، الموسيقي العظيم يبدع بموسيقاه، لا يوجد طفل يمنح والديه هكذا سعادة بمثل ما تمنح المقطوعة الموسيقية مؤلفها سعادة وغبطة لا توصف، أو تلك الغبطة التي تمنحها القصيدة للشاعر. والسبب أنه يبدع بمملكة عالية بهيجة، أما الطبيعة تجعله بمستوى منخفض للغاية، ومن خلال الطاقة يرتفع ويسمو بإبداعه. التانترا تقول، لا تتقاتل مع الطاقة، اسمح للطاقة

obeikandi.com

بالتحرك إلى أعلى، فهناك الكثير من المالك تتحرك نحو الأعلى، وهناك اتجاهات عديدة.

(بوذا) ليس شاعراً، ولا فناناً وليس موسيقياً، ولكنه ذهب أسمى وأبعد من الجنس، ماذا حدث معه؟ لقد وصل إلى الإبداع الأعظم المتمثل بإبداع الذات - النفس، الإبداع الأعظم هو الإبداع المتمثل بالوعي الكلي بالباطن، الإبداع الكلي الباطني هو الذات، هو الأحادية، إنه القمة والذروة، (بوذا) هو القمة الأعظم، أعظم بكثير من قمم جبال الهملايا، لقد أبدع حين اكتشف ذاته.

عندما تتحرك بالجنس، أنت تبدع بالجسد، تبدع نسخة مطابقة، أما عندما تتحرك نحو الأعلى، أنت تبدع الروح، أو إذا سمحت لي بالتعبير عن تلك المرحلة أنت تبدع القداسة والألوهة.

لقد سمعت أن الله خلق العالم، ولكني أقول لك أنك تحمل الطاقة الكامنة لتخلق القداسة والألوهة، وباستثناء أن تخلقها لن تنجز مهامك أبداً، إذاً لا تظن أن الله هو البداية، على الأغلب علينا أن نعتقد أن الله هو النهاية.

الله ليس سبباً للعالم فحسب، ولكنه الكمال بأقصى صورة، النهاية الأقصى، القمة الأعظم والأسمى، إذا أزهرت

obeikandl.com

كلياً، ستصبح اللّه، وهذا السبب بأننا ندعي (بوذا) بـ اللّه ، مع أنه لم يكن مؤمناً باللّه، وهذا يبدو متناقضاً بشدة، لم يكن مؤمناً باللّه وكان واحداً من أكثر العقول التي خلقها اللّه صدقاً، كان يقول لا وجود لـ اللّه، ونحن نُسميه اللّه.

كان (هـ. ويلز) قد كتب "(غوتام بوذا) كان أكثر الناس إلحاداً وأكثرهم يقينا بـ اللّه". ماذا حدث مع (غوتام بوذا)؟ لقد كان مبدعاً وخلاقاً، وصل إلى أعلى القمم، إلى الإمكانية الأعلى والأعظم، وصل الحدود القصوى، عندها لم يعد متلهفاً لإبداع أي شيء. لم يعد ذلك مطلباً بالنسبة له.

إن كتابة الشعر بالنسبة لـ بوذا أمر لا طائل منه، والرسم أيضاً غير ذي جدوى، إنها تبدو أفعال صبيانية بالنسبة له، لقد وصل الحد الأقصى، لقد منح نفسه ولادة جديدة، القديم تم استخدامه كاملاً ليمنح الولادة الجديدة، ولأن الظاهرة وصلت إلى حدودها القصوى، فإن كامل الماضي قد استُخدم كلياً. الماضي اختفى بالكامل، الحيوان لم يعد موجوداً البتة، لأنه بمجرد أن تولد الشجرة تختفي البذرة. يقول يسوع: "باستثناء أن تسقط بذرة الذُرة داخل الأرض وتموت، لن يحدث شيء"، باللحظة التي تسقط بالأرض وتموت، ستنبعث حياة جديدة، الموت فقط هو موت البذرة، هو موت الماضي (الحيوان) لكنه

لا يمكن أن يموت بدون أن تُبعث الحياة بالجديد.

تقول التانترا، لا تحاول أن تتحكم وتسيطر، كم من الوقت تستطيع أن تسيطر؟ إن السيطرة عبارة عن وهم، حاول أن تتفهم، حاول أن تتفهم طبيعة الباطن، كن متفهماً للظاهرة ككل، كيف تولد الطاقة الحركية؟ ذلك التفهم سيغيرك بشكل أوتوماتيكي، التغيير لا يتطلب جهدا، فإذا كان التغيير يتطلب الجهد عندها لن تُبدع الغبطة و البركة.

لن تحدث الغبطة من خلال الجهد، فالجهد دائماً يولد التعب والإرهاق، ينتج عنه ألماً مبرحاً نفسياً وجسدياً، التفهم ليس جهداً، إنه عمل جميل وعذب يحدث بعفوية، لا تتحكم إطلاقاً، عندها ستفشل، وعندما تتحكم ستدمر نفسك بالكامل، أولاً عليك أن تتفهم، اجعل التفهم المبدأ الوحيد، إنه فقط التجربة الروحية (سادهانا) تخلَّ عن كل شيء من أجل التفهم، أما إذا لم يمنحك التفهم العميق شيئاً، لا شيء إطلاقاً يمكن أن يُقدم لك، عندها انسَ الأمر. حيث أن كل شيء يتم عبر التفهم.

لذا تقول التانترا تقبّل كل شيء، لأن التقبل مبدأ أساسي مطلوب نحو الفهم، لا يمكن أن تفهم شيئاً برفضه أو إنكاره. إذا كنت أكرهك لا أستطيع النظر بعينيك، سأدير ظهري

لك، لا يمكنني النظر مباشرة بوجهك، عندما أحبك يمكنني النظر بعينيك، عندما أحبك بعمق يمكنني أن أنظر عميقاً بوجهك.

فقط بالحب تشاهد الوجوه، بطريقة أخرى لا يمكنك مشاهدتها، ربما تنظر إليها، ولكنها نظرة عرضية ليست عميقة إطلاقاً. إنها تمس ولكنها لا تخترق أبداً، ولكن عندما تحب، فإن طاقتك بالكامل تصبح عيونك، عندها الطاقة تتحرك، تلامس الأعماق، تذهب عميقاً إلى الشخص الآخر، إنها تلاقي المركز - الجوهر - عندها فقط يمكن أن تشاهد وتعلم وتتفهم.

لذا نشاهد بلغات الكتب المقدسة القديمة استخدمت كلمة "تعرف" حول الجنس بشكل متطابق مع الحب العميق، تصرح الكتب المقدسة: "لقد تعرف آدم إلى حواء، ومن ثم حدث الإنجاب" أن استخدام كلمة "تعرف" هي للحب العميق، لأنك عندما تحب شخص ما يمكنك أن تتعرف إليه، ولا يوجد طريقة أخرى لتتعرف إليه.

وهذا لا يحدث فقط مع الأشخاص، إنه يحدث مع الطاقات أيضاً، إذا كنت تريد أن تتعرف إلى كينونتك الباطنية والاتجاهات المتعددة للطاقات، يجب أن تكون على حب مع

obeikandl.com

الحيوان، الكراهية لن تنتج شيئاً. عندما تحبه ستصل إلى عدم التعلق به، أنت جزء منه، الحيوان يدفعك إلى نقطة حيث تصل إلى المستوى الإنساني، كن ممتناً له.

عندما تقوم بإدانته على أنه آثم ومذنب، تكون عقوقاً له، الحيوان يدفعك إلى النقطة لتصبح إنساناً، والحيوان يمكن أن يصل بك إلى القداسة إلى الله، عليك بتفهم هذا الحيوان الذي يقوم بدفعك إلى حيث الجوهرة، والتفهم سيصبح طريقك للترقي والتحول.

لذا لا تسيطر، لا تبذل جهداً لتغدو القائد، لماذا كل هذا الخوف من الحيوان؟ لأن عقلك حقيقة ضعيف واهن، لذا يظهر كل هذا الخوف.

لماذا ترغب بالسيطرة على الحيوان الداخلي؟ إذا كنت حقيقة السيد، الحيوان سيتبعك تلقائياً، ولكنك تعلم جيداً أن الحيوان هو السيد وأنت تابع له، لهذا يظهر كل هذا الجهد لتصبح السيد.

أنت تعلم بشكل جيد أن الحقيقي هو ما يحدث من خلال الحيوان، والشيء الزائف يحدث من خلال العقل، والوعي يخلق الخوف، لذلك تحاول جاهداً أن تكون السيد، ولكن السيد لن يولد عبر الجهد والتعب على الإطلاق، فقط العبد

obeikandl.com

يحاول أن يصبح سيداً، السيد ببساطة سيد.

أريد أن أروي القصة التالية وهي أسطورة يروى أنها حدثت إبان الحرب العظمى، كان هناك مقاتل كبير، ومبارز عظيم، فجأة بدأ واعياً لوجود فأر بالمنزل، وكان غاضباً جداً من الفأر الذي أخذ يقف أمامه وينظر بعينيه، لم يتجرأ أحد من قبل أن ينظر إليه بهذه الطريقة، لذا استلّ سيفه، ولكن الفأر لم يهرب، وضرب سيفه بقوة، ولكن الفأر قفز والسيف تحطم قطعاً.

أصبح المحارب كالمعتوه، حاول مراراً وتكراراً التخلص من الفأر، وكلما زادت محاولاته زاد إحباطه، من الصعب أن تتصارع مع مجرد فأر، بمجرد أن تتقبل الصراع ستتقبل الهزيمة وخيبة الأمل، والفأر أصبح أكثر جسارة، مع إخفاق المحارب، وبدأ يجري على سرير المحارب.

قام المحارب بسؤال أصدقائه: ما العمل، إن ذلك لم يحدث طيلة حياتي؟ قال المحارب: "لا أحد تجرأ كما فعل هذا الفأر، إنها عجيبة وأنا محبط بالكامل" أجابه أحد الأصدقاء: "إنه أمر تافه أن تتقاتل مع فأر، قم بإحضار قط وهو سيتولى الأمر".

ولكن إشاعة كبيرة انتشرت حول أن المحارب العظيم قد هُزم من فأر، وحتى أن القطط سمعت بهذا الخبر اجتمعت وقررت

انتخاب زعيم لها وكلفته بالقيام بالمهمة، وقالت إنه ليس فأراً عادياً لقد قام بهزيمة المحارب العظيم، فكيف بنا نحن، لذا سننتظرك خارجاً وقم أنت بالدخول".

أصبح القائد خائفاً، القائد دائماً يخاف، عندما الحشود هناك يصبح قائداً ولكن الآن الحشود اختارته للقيام بالمهمة، وحيث لا يوجد أحد لا وجود للقيادة، ذهب القط كأنه قائد يذهب إلى معركة، حيث دفعه الآخرون، ولا يمكنه فعل شيء، كان القط خائفاً مرتعباً، والفأر راقداً على السرير، لم يلحظه القط إطلاقاً، كان يفكر ما يمكن عمله مع هكذا فأر، ما هي الطريقة الممكنة معه، وبينما كان القط منشغلاً بالأفكار قام الفأر فجأة بمهاجمته. هرب القط بعيداً، لم يسبق أن فأراً هاجمه من قبل، لم يذكر التاريخ مثيلاً لهذه الحالة، لذا مات القط من الرعب والخوف. وعندها نصح الجيران المحارب بأن يحضر سيد القطط، فالقطط العادية غير قادرة على العمل، فقط القط الحقيقي يستطيع ذلك، لذا قام المحارب بإحضار سيد القطط ولكنه تفاجأ بأنه قط عادي بالحجم والشكل، وعندها خاف المحارب أكثر من الفشل مرة أخرى، لقد كان القط الذي مات سابقاً أكبر وأقوى، لقد كان قائداً عظيماً، أما هذا منظره مثير للسخرية، ولكن

obeikandl.com

المحارب لم يقل شيئاً للسيد.

لقد دخل القط وقتل الفأر وخرج حاملاً الفأر الميت، كافة القطط كانت مجتمعة حوله وقالت "ما هذا الإبداع؟ قائدنا مات والمحارب هُزم من قبل الفأر، وأنت ببساطة تقوم بقتله".

قال القط عندها: "أنا قط وهو فأر، لا يوجد تقنية أكثر من ذلك، أنا قط وهذا كافٍ ولست بحاجة لأي متطلبات أخرى، لست بحاجة لتقنية أخرى، عندما يصطاد القط فأراً هذا أمر طبيعي، الأمر الغير طبيعي أن يعجز عن ذلك".

حقيقة إذا كان هناك جهد أنت تخدع نفسك، عندها لن تكون السيد، بقتالك مع الفأر، يجب أن تصبح السيد ولكن كيف ذلك؟ تقول التانترا، تفهم كيف تجعل نفسك سيداً، لا شيء أكثر، إذا لم تكن تعلم، ستذهب للصراع، عندها ستبقى عبداً ما حييت، وكلما ذهبت بعيداً بالصراع، كلما زاد إحباطك و خيبات أملك، فأنت تتصارع مع مجرد فأر.

السؤال الثاني: **إذا قمنا بالاستماع لمركز الجسد، هل الأصوات هناك آمنة وغير مرعبة إطلاقاً؟ ماذا عن الأصوات المرعبة التي تعم المدينة، أليست مصدر إثارة على امتداد الحياة، هل من الممكن تحويلها لأصوات إيجابية؟**

إنه سؤال جوهري، كيف تستبدل شيء بآخر، كيف تستبدل

obeikandi.com

الصوت السلبي بالصوت الإيجابي، لن تستطيع. الأمر ليس بهذه السهولة. إذا كنت إيجابياً، عندها لا وجود لشيء سلبي، عندما تكون سلبياً سيصبح كل شيء سلبي بالنسبة لك، أنت المصدر حول كل ما تحتفظ به بداخلك. أنت تخلق عالماً خاصاً بك، نحن لا نعيش بعالم واحد، لدينا عوالم متعددة بقدر ما لدينا عقول.

لذا يبدو كل شيء سلبي ومُحبط، وتبدو الحياة غير ملائمة، مؤذية، إنها ضدك، وذلك لأنك لا تملك المركز الإيجابي بباطنك، لذا لا تفكر بكيفية تغيير الأصوات السلبية. إذا شعرت أن كل ما هو حولك سلبي، ذلك ببساطة لأنك سلبي بالباطن، العالم فقط كالمرآة، وصورتك منعكس لها.

كنت مقيماً بقرية صغيرة فقيرة جداً، وكان المنزل مريحاً، ولكن القرية كانت تعج بالكلاب، وكانت الكلاب تتجمع بالليل قرب منزلي، وكانت تمضي الليل بالعواء، كأنها كانت معتادة على ذلك، المنزل المريح كان مكاناً جيداً - هناك أشجار كبيرة وارفة الظلال، كنت أمكث هناك وكان بقربي منزل يقيم به كاهن، لكن الكاهن كان منزعجاً جداً من صوتها، لقد كانت تصدر أصواتاً كثيرة طوال الليل، كان يمضي ليلهُ بدون أن ينام، لذا قدم إلى

obeikandi.com

منزلي ليلاً. وقال مندهشاً "كيف تستطيع النوم؟".
لقد أيقظني من نومي ثم قال: "رجاءً أخبرني كيف تستطيع النوم بخضم هذا الكم الهائل من العواء المتواصل لكل هذه الحيوانات؟ لقد قدمت منذ أيام ولا أستطيع النوم، غداً سأرحل بالصباح ولكنني مشتت كلياً، جربت طرقاً كثيرة، استمعت إلى أناشيد المانترا بدون أي فائدة، صليت لـ الله. حاولت كثيراً ولم يحدث شيء، لذا ماذا أعمل الآن؟ أخبرته أن هذه الكلاب لم تجتمع هنا من أجلك، ولا من أجل إزعاجك. إنها حتى غير واعية أن هناك كاهناً يقيم هنا، إنها لا تقرأ الصحف، إنها جاهلة بشكل كلي، إنها ليست هناك لغرض معين، إنها غير مهتمة لوجودك، لذا لماذا أنت منزعج منها؟ قال حينها: "كيف لي أن لا أنزعج، مع هذا العواء المتواصل، لا أستطيع النوم". قلت له: "لا تتقاتل مع العواء، فأنت تتقاتل مع الصوت، ليس الصوت سبب انزعاجك، أنت منزعج من نفسك، وكان الصوت سبباً ليظهر ما بالباطن، أنت ضد الصوت، لأنه اشتراط، لقد خلقت اشتراطاً - إذا توقف العواء عندها يمكن أن أخلد للنوم - ولكن الكلاب لا تستمع إليك، وأنت تربط بين تحقق الاشتراط وبين النوم. تقبل وجود الكلاب، ولا تقم بمثل هذه الاشتراطات العقلية، فقط كن متقبلاً".

الكلاب موجودة هناك وهي تأخذ بالعواء، لا تمانع، لا تقاتل، لا تحاول أن تنسى وجود هذه الأصوات، تقبلها واستمع إليها، إنها جميلة، الليل ساكن جداً، وهي تطلق أصواتها بحيوية، فقط استمع، اعتبر كما لو أنها مانترا، لتستمع إليها.

لذا قال: "حسناً، أنا لا أظن أن هذا يساعد، ولكن ليس لدي شيء لأخسره، لذا سأجرب"، ولكنه خلد للنوم حالاً، بالرغم من أن عواء الكلاب كان متواصلاً، بالصباح قال: "إنها معجزة. لقد تقبلت الأصوات، وعندها تلاشى الشرط، أصبحت أسمع صوتها كما لو أنها موسيقى، ولم يعد الصوت مزعجاً ومصدراً للقلق، إنها كما الأغنية الهادئة التي ينام الطفل على لحنها".

إنها تعتمد على عقلك، فإذا كنت إيجابياً سيصبح كل شيء إيجابياً، أما إذا كنت سلبياً سيغدو كل شيء سلبياً، كل شيء يصبح بغيضاً كريها، لذا تذكر هذه جيداً - ليس فقط بشأن الصوت - بل حول الحياة بأكملها، إذا شعرت بشيء ما سلبي حول حياتك، اذهب وابحث عن السبب بالباطن، إنه يتعلق بك أنت، فأنت تتوقع شيء ما، لديك رغبة ما، لقد قمت بوضع اشتراطات معينة، الحياة لا يمكن أن تتحرك وفق مشيئتك، إنها تتدفق وفق تيار خاص، إذا تمكنت من الاندفاع

مع تيارها، تصبح إيجابية، أما إذا تصارعت معها، ستصبح سلبية وعندها كامل الكون المحيط بك سيصبح سلبياً.

إنها تشبه الشخص الذي يرغب بالعوم ضد التيار، عندها يصبح التيار سلبياً، إذا حاولت أن تطفو بعكس جريان النهر، ستشعر أن النهر يدفعك بالاتجاه المعاكس، تشعر أن النهر سلبي، يقف ضدك إنه يحاول إغراقك. ولكن النهر حقيقة غير واعي لوجودك، الغبطة الكلية بهذا اللاوعي، وهذا جيد، بطريقة أخرى كان النهر سيذهب للجنون، النهر لا يتصارع معك، بل أنت من تتصارع معه. وذلك بمحاولتك العوم بعكس اتجاه الجريان.

يحاول العقل دائماً الذهاب بالاتجاه المعاكس، يحاول القتال مع أي شيء، أنت تبدع عالماً سلبياً حولك، هذا ما يحدث بوضوح، العالم ليس ضدك، ولكنك أنت ضد العالم، لذا تشعر أنه يقف ضدك. عليك أن تعوم مع التيار، وعندها يساعدك النهر على العوم والجريان، عندها لست بحاجة لمجهود، النهر يصبح كما القارب، ولن تضيع أية طاقة بالجريان مع النهر، لأنك عندما تجري مع التيار سيأخذك إلى حيث تريد، لن تخسر شيئاً من طاقتك بالتحرك مع التيار، لأنك باللحظة التي تتحرك مع جريان النهر تكون قد تقبلت

obeikandi.com

النهر، كن متقبلاً للتيار وجريانه، وعندها تصبح ايجابياً معه. عندما تكون إيجابياً فقط، يصبح النهر إيجابياً معك أيضاً.

يمكن أن تجعل كل شيء إيجابياً عندما تجعل نفسك ايجابياً اتجاه الحياة، ولكننا لسنا إيجابيين اتجاه الحياة، لماذا؟ لماذا نحن بالاتجاه السلبي؟ لماذا هذا الصراع المستمر؟ لماذا لا ندع الحياة تجري بنا بكافة اتجاهاتها؟ لِمَ كل هذا الخوف؟

ربما لم تدرك أنك تخاف من الحياة، أنت تخاف الحياة بشدة، والسبب الرئيسي شعورك الطبيعي العميق بأنك ذاهب للموت، إنها ملاحظة عامة أن كل شخص يخاف الموت، ولكني أقول أنك تخاف من الموت فقط لأنك تخاف الحياة، الشخص الذي لا يخاف الحياة لا يمكن أن يخاف الموت.

لماذا نخاف الحياة؟ هناك ثلاثة أسباب، أولاً، الأنا لا يمكنها أن تعيش إلا إذا ذهبت ضد التيار، أن تجري مع التيار، لن تبقى الأنا مطلقاً، عندها لا يمكن أن تعيش، الأنا مرتكزة على قول "لا" لكل شيء. الأنا تعيش فقط على الصراع، أما عندما تتقبل كل شيء، عندما تقول "نعم" دائماً - لكل شيء لا يمكن أن تحيا الأنا.

انظر بطريقتك، إلى تصرفاتك وردود أفعالك، انظر كيف تأتي "لا" مباشرة إلى عقلك، وكم من الصعب أن تتقبل "نعم"،

obeikandl.com

مع "لا" تعيش مع الأنا، مع "نعم" يضيع هذا التماهي مع الأنا، تصبح قطرة من المحيط، عندها لا وجود لـ الأنا، لهذا من الصعب جداً أن تقول "نعم"، "نعم" تتضمن عدم وجود الأنا.

إذا سمحت لنفسك أن تجري فقط مع التيار، إلى حيث يشاء، لن تشعر بوجودك، ستشعر أنك جزء من السيل المتدفق، عندها التفكير - الأنا - الجسد، كله معزول عنك **أنت**، ولكن عندما تبدع السلبية حولك، تبدع الأنا، والتمرد المصحوب بالقلق والاضطراب.

ثانيا، الحياة غير مفهومة، غير متوقعة، وعقلك ذو حيز صغير جداً، إنه يرغب أن يعيش بالمعلوم، بما يمكن توقعه، يخاف العقل المجهول الغامض، وهناك سبب رئيسي، لأن العقل يتكون من معارف، إنه عبارة عن ما تعلمته وتعرفت عليه، وجربته. المجهول ليس جزءاً من العقل، المجهول يقلق العقل، ولكن المجهول قريب جداً من العقل، والعقل يعيش وفق نموذج معين، وفق روتين معين، إنه يتحرك وفق أخدود المعارف، ويُعيد ذات الروتين مراراً وتكراراً، إنه يخاف التحرك إلى المجهول.

الحياة تسير بك إلى المجهول دائماً ولكنك خائف، تتمنى لو أن الحياة تسير وفق عقلك، بحسب معارفك، ولكن الحياة لا تسير وفق مشيئتك، إنها اندفاع دائم إلى المجهول، لذا نحن

obeikandi.com

نخاف الحياة، فإذا كان لدينا أي فرصة للقتال ضد الحياة، نحاول أن نثبتها بشدة، ولكن الحياة اندفاع مستمر، ونحن نحاول تثبيتها، لأنك بتثبيتها يمكن أن تتوقع وتتنبأ.

إذا كنت محباً لشخص ما، مباشرة عقلك يتجه نحو إمكانية الزواج، الزواج يثبت الأشياء.

الحب جريان دائم، الحب لا يمكن توقعه، لا يمكن لأحد أن يعلم أين سيصل، إنه اندفاع مع التيار، لا أحد يعلم إلى أين سيأخذه التيار، أو حتى أنه سيصل إلى مكان ما، ربما لم أعد موجوداً بالغد، ربما باللحظة القادمة، ولكن العقل يريد اليقين، والحياة غير آمنة البتة، العقل ضد الحب، العقل يرغب بالزواج، الزواج يعمل على تثبيت الأمور، وعندما تقم بتثبيت الأشياء كما ترغب يتحطم السيل الجاري للحياة، الآن المياه لا تتدفق - إنها تغدو كالجليد، الآن لديك شيء ما قد مات، يمكن أن تتوقع. الأشياء الميتة فقط يمكن توقعها، أما الحياة لا يمكن توقعها مطلقاً. لا أحد يمكن أن يتوقع إلى أين سيصل، فالحياة حركة مستمرة.

لذا نحن لا نرغب بالحياة، نحن نرغب بالموت، لذا نذهب إلى حب التملك، من الصعب أن تعيش مع شخص، من السهل أن تعيش مع الأشياء، حتى إذا عشت مع شخص ما ستحاول أن

obeikandl.com

تجعله مجرد شيء، لا يمكن أن نتقبل الشخص. الزوج يصبح شيئاً وكذلك الزوجة تصبح شيئاً، عندما يأتي الزوج إلى البيت يعلم أن الزوجة هناك، يمكنه أن يتوقع كل شيء، إذا شعر برغبة بالحب يمكنه ذلك، فالزوجة متاحة.

الزوجة أصبحت شيئاً ما، لا تستطيع الزوجة أن ترفض وتقول "أنا لست بمزاج للحب"، الزوجات لا يفترض أن يقلن هكذا، أنهم مثبتين ضمن مبدأ عام، أنت حقاً تعيش ضمن مبادئ عامة، وعندها نحن لسنا ضمن الحياة، لقد قمنا بتحويل الأشخاص إلى أشياء.

يمكن أن تنظر إلى أي علاقة، بالبداية إنها علاقة بين شخص وآخر، ولكن عاجلاً أم آجلاً ستصبح علاقة بين شخص وشيء، فالشخص الآخر اختفى كلياً، ونذهب إلى توقع الأشياء. نحن نقول: "اعمل كذا فهي من واجبات الزوجة، واعمل كذا فهي من واجبات الزوج" تُفرض عليك المهام، يجب تنفيذها ميكانيكياً، لا يمكن أن تقول: "لا - أنا لن أفعل".

إن تثبيت الأشياء هو الخوف من الحياة، الحياة دائمةُ التدفق، لا شيء يمكن قوله حول الحياة، أنا أحبك بهذه اللحظة، ربما يختفي الحب باللحظة القادمة، اللحظة السابقة لم تعد هناك، اللحظة الحالية مختلفة وهي الموجودة الآن، وهي موجودة ليس

obeikandl.com

لسبب معين، إنها فقط موجودة ولا تتعلق بالأسباب. وما هو موجود يمكن أن لا يتواجد بأي لحظة، لا يوجد شيء يقيني باللحظة القادمة، ليس بوسعك عمل شيء معها.

ولكن العقل يبحث عن اليقين، لذا يتم الاستعاضة عن الحب بالزواج، الأشياء الحية تغدو ميتة، عندها يمكنك امتلاكها، تتصور عندها أنك تمتلك الحب على الدوام.

إنها واحدة من أسخف الأشياء بهذه الحياة، أنت تقتل الأشياء الجميلة بالحياة بغرض التملك، وعندها لن يكون هناك البهجة والمسرة لأنها لم تعد موجودة، لقد ماتت.

وبذلك يمكنك أن تمتلك الزوجة ولكنك قتلتها، المحبوب أصبح الآن زوجة، وتتوقع أنها ستعود ذات المحبوبة قبل الزواج، ولكنها مشاعر كاذبة سخيفة. الزوجة لن تعود المحبوبة، المحبوب كان حياً، أما الزوجة ميتة. لقد حدث الحب، أما الزواج عبارة عن مؤسسة لها قوانينها، وعندما لا تتصرف الزوجة كما المحبوبة، تقول عندها: "أنتِ لا تحبيني، كما كنتِ بالسابق" ولكن الشخص الآن مختلف، وحتى إنه لم يعد شخصاً، إنه مجرد شيء، لقد قمت بالبداية بقتلها بغرض تملكها، والآن أنت تبحث عن الحياة التي أضعتها، ستجني فقط البؤس الذي خلقته لنفسك.

obeikandl.com

نحن نخاف الحياة لأنها جريان دائم، والعقل يريد اليقين، إذا أردت حقيقة الأمان، هناك طريقة واحدة - لا تحيَ، عندها تعيش كما الأموات، فأولئك الموتى حقيقة بأمان كامل، الإنسان الذي يريد الحياة لا يبحث عن الأمان، انعدام الأمان هو جوهر طبيعة الحياة، العقل وحده يبحث عن الأمان.

ثالثاً; الوجود بالحياة يتطلب الثنائية، الوجود قائم على الثنائية، ولكن العقل يرغب باختيار جزء وإنكار الآخر، مثلاً، أنت ترغب بالحصول على السعادة، ولكنك لا تريد الألم والمعاناة.

ولكن الألم جزء من السعادة، إنه الوجه الآخر لها، العملة واحدة، على جهة منها هناك السعادة، وعلى الوجه الأخر الألم، ولكنك لا تعلم أنك بمقدار ما تريد السعادة أكثر، سيتبع الألم السعادة ويرافقها أكثر، وكلما أصبحت أكثر حساسية تجاه السعادة، تصبح أكثر حساسية تجاه الألم أيضاً.

لذا الشخص الذي يريد السعادة يجب أن يكون مستعداً لتقبل الألم، إنها كما الهضاب والوديان، أنت تريد الهضبة (القمة) ولكنك لا تحب الوديان المنخفضة، لذا أين ستتواجد الوديان؟ وبدون الوديان كيف يمكن تسميتها قمم؟ بدون الوديان

المنخفضة لا وجود للقمم، إذا كنت تحب القمم، يجب أن تحب الوادي أيضاً، إنهما قسم واحد من القضاء والقدر.

العقل يرغب باتجاه واحد ويرفض الآخر، ولكنه القسم الآخر لنفس الظاهرة، يقول العقل: "الحياة جيدة والموت سيء" ولكن الموت جزء من عملية واحدة - إنه الوادي المنخفض - والحياة هي القسم المرتفع - فالحياة لا يمكن أن تتواجد بدون الموت.

الحياة قائمة بسبب الموت، إذا اختفى الموت، ستختفي الحياة أيضاً، ولكن العقل يقول: "أنا أريد الحياة فقط، أنا لا أريد الموت إطلاقاً" والعقل يتحرك حالماً بعالم لا وجود للموت فيه، ويبدأ بالقتال مع كل شيء، لأن كل شيء بالحياة متعلق بالنقيض، وعندما رفضت النقيض بدأ الصراع.

الشخص الذي يتفهم ذلك - الحياة مزدوجة دائماً - تقبل وجهيها، هنا يتقبل الموت على أنه ليس ضد الحياة، ولكنه قسم منها، إنه القسم المنخفض منها.

إنه يتقبل الليل كما لو أنه القسم المنخفض من النهار، لحظةً يشعر بالسعادة وباللحظة الأخرى يشعر بالحزن، ولكن عدم تقبلك اللحظة القادمة كما لو أنها القسم المنخفض، ستغدو قمم السعادة والغبطة بالعمق وديان منخفضة من الحزن والتعاسة، لذا كلما تحركت للأعلى ستهوي إلى الجحيم

عميقاً، إنها كما الموجة تتحرك للأعلى وتتبعها نزولاً إلى الأسفل.

تفهمك لهذا يساعدك على أن تكون إيجابياً، عندها يصبح ممكناً أن تتقبل كل شيء، بالإيجابية يمكن أن تتقبل كل شيء لأنه لا وجود لتقسيم الحالة.

النفس يدخل إلى الداخل، وبعدها يجب أن يخرج خارجاً، يحدث الشهيق ويتبعه الزفير، فإذا كنت أريد فقط الشهيق وأرفض الزفير، سأموت حالاً، الشهيق والزفير أقسام من عملية واحدة، إنها دورة الحياة، أنا أستطيع الشهيق فقط لأن هناك زفير.

إنهما مجتمعان ولا يمكن تجزئتهما، الإنسان المتحرر لا يجزأ، إنها تحدث عندما يتفهم كل شيء، نحن ندعي المرء متحرراً، مستنيراً إذا كان متقبلاً لازدواجية الوجود بتفهم كامل.

عندها يكون المرء إيجابياً بالكامل.

عندها يتقبل كل ما يحدث بالرضا والطمأنينة.

عندها لا يبدع أي متطلبات للوجود.

عندها يمكنه أن يجري مع التيار.

obeikandl.com

obeikandl.com